رابط المادة على منصة باحث

23 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / آثار عن السلف/ صالح الفوزان / العقيدة/ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس الثاني والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وفي الباب اثار عن السلف اكثرها ضعيفة - 00:00:18

فمنها حديث الاربعة الذين اجتمعوا عند الكعبة وسألوا وهم عبدالله ومصعب ابن الزبير وعبدالله بن عمر وعبد الملك ابن مروان ذكره ابن ابي الدنيا في كتاب مجاب مجابي الدعاء وهذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:37

ما زال الشيخ رحمه الله في سياق التوسل الى الله للاشخاص وانه لم يثبت به الحديس يعني التوسل بذوات المخلوقين الى الله لم يثبت فيه ابي وانما المرويات فيه ان - 00:01:04

وعيسى واما موضوعة وانما الذي سبق هو توسل بدعاء الصالحين توسل بدعاء الصالحين لا بذواتهم ومما ورد بالتوصل للذوات الصالحين ما روي عن هؤلاء الاربعة الله من الزبير واخوه مصعب ابن الزبير - 00:01:37

عبد الله بن عمر وعبد الملك ابن مروان نعم ورواه من طريق اسماعيل ابن ابن ابان الغنوي عن سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي انه قال لقد لقد رأيت عجبا كنا كنا بفناء الكعبة انا وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير ومصعب بن الزبير - 00:02:19

وعبد الملك ابن مروان فقال القوم بعد ان فرغوا من حديثهم ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني وليسأل الله حاجته فانه يعطي من سعة ثم قال قم يا عبد الله ابن الزبير فانك اول مولود في الاسلام بعد الهجرة - 00:02:49

فقام فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك عظيم ترجى لكل عظيم اسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك الا تميتني من الدنيا حتى توليني حتى تولي الحجاز ويسلم علي بالخلافة - 00:03:12

ثم جاء فجلس ثم قام مصعب فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك اللهم انك رب كل شيء واليك يصير كل شيء اسألك بقدرتك على كل شيء الا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق - 00:03:34

وتزوجني بسكينة بنت الحسين ثم قام عبد الملك بن مروان فاخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ذات النبت بعد القفر. اسألك بما سألك به عبادك المطيعون لامرك - 00:03:54

واسألك بحقك على خلقك وبحق الطائفين حول عرشك الى اخره كل هذا فيه توسل المخلوقين الى الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء الصحابة الثلاثة وعن عبدالملك لمروان من التابعين وهذا غير صحيح لم يثبت عن - 00:04:13

هؤلاء لان هذا فيه توسل بالمخلوقين ولا يليق بهم ذلك وايضا سنده لا يحتج به. نعم قلت واسماعيل ابن ابان الذي روى هذا ابن ابا انس واسماعيل ابن ابان الذي روى هذا الحديث عن سفيان الثوري كذاب - 00:04:48

قال احمد بن حنبل كتبت عنه ثم حدث باحاديث موضوعة فتركناه. وقال يحيى ابن معين وضع حديثا على السابع من ولد العباس يلبس الخضرة يعني المأمون وقال البخاري ومسلم وابو زرعة والدار قطني متروك - 00:05:14

وقال الجوزجان ظهرا منه ظهرا منه على الكذب وقال ابو حاتم كذاب وقال ابن حبان يضع على الثقات فطارق بن عبدالعزيز الذي ذكر

ان الثوري روى عنه لا يعرف من هو - 00:05:36
فان طارق بن عبدالعزيز المعروف الذي روى عنه ابن عجلان ليس من هذه الطبقة نعم فهذا المجرور عن هؤلاء الاربعة هذا سنده ومجهول فلا يحتج به. نعم وقد خولف فيها رواه ابو نعيم عن الطبراني - 00:05:54
قال حدثنا احمد بن زيد بن جريش قال حدثنا ابو حاتم السجن السجن الستاني قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه قال اجتمعا في الحجر - 00:06:21
يصعب وعروة وعبدالله ابناء الزبير وعبدالله بن عمر فقال فقالوا تمنوا فقال عبدالله بن الزبير اما انا فاتمنى الخلافة وقال عروة اما انا فاتمنى ان يؤخذ عني العلم وقال مصعب اما انا فاتمنى امرة العراق - 00:06:38
والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وقال عبد الله ابن عمر اما انا فاتمنى المغفرة قال فنال وقال عبدالله بن عمر اما انا فاتمنى المغفرة قال هذا واقع هؤلاء الصحابة فابن الزبير - 00:06:59
تولى على الحجاز ومصعب اخوه تولى على العراق وعرما وعروة اخذ العلم واخذ عنه العلم فهو احد الفقهاء السبع وعبدالله بن عمر كان معروفا بالزهد والعبادة والاعراض عن طلب الدنيا هذا واقعهم لكن هذا ما ثبت - 00:07:22
انهم قالوا هذه المقالة نعم قال فنال كلهم ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له. قلت وهذا اسناد خير من ذاك الاسناد باتفاق اهل العلم. وهو ليس فيه توسل بالمخلوقين. هذا هذا لو ثبت ليس فيه - 00:07:55
توسل بالمخلوقين وما ذكر فيه نالوه نعم. قلت وهذا اسناد خير من ذاك الاسناد باتفاق اهل العلم. وليس فيه سؤال بالمخلوقات. اي نعم انما سألوا الله بدون توسل باحد نعم - 00:08:16
وفي الباب حكايات عن بعض الناس انه رأى مناما قيل له فيه ادع بكذا وكذا ومثل هذا لا يجوز ان يكون دليلا باتفاق العلماء نعم فالاحاديث ضعيفة لا تكونوا دليلا - 00:08:35
وكذلك الرؤى والاحلام لا يبنى عليها اثام شرعية لا يبنى عليها احكام شرعية وكذلك حصول المقصود لا يدل على الجواز وكذلك كون السيف فيه مصلحة لا يدل على مشروعيته الا - 00:08:53
اذا لم يعارض هذه المصلحة ما هو ارجع منها كما يأتي فلا يعتمد في امور الدين على هذه الامور. لا على الاحاديث قيد السادسة ولا على الاحلام والمنامات ولا على حصول المقصود - 00:09:23
لمن دعا ولا على ما في الشيء من المصلحة حتى تكون هذه المصلحة راجحة نعم هذا اصل عظيم في الاستدلال وهذه الامور هي التي يبني عليها الخرافيون. هذه الامور الاربعة - 00:09:46
هي التي يبني عليها الخرافية وليس عندهم ادلة صحيحة من الكتاب والسنة نعم وفي الباب حكايات عن بعض الناس انه رأى مناما قيل له فيه ادع بكذا وكذا ومثل هذا لا يجوز ان يكون دليلا باتفاق العلماء - 00:10:05
وقد ذكر ولا يجوز ان يكون الرؤى والاحلام دليلا يبنى عليه الاحكام الشرعية لا سيما العقيدة انما في امور العقيدة نعم وقد ذكر بعض هذه الحكايات من جمع في الادعية - 00:10:24
وروي في ذلك اثر عن بعض السلف مثل ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب مجابي الدعاء قال حدثنا ابو هاشم سمعت كثير ابن محمد ابن كثير ابن رفاعة يقول جاء رجل الى عبد الملك ابن سعيد ابن - 00:10:45
افجر فجس بطنه فقال بك داء لا يبرأ قال ما هو؟ قال الدبيلة قال فتحول الرجل فقال الله الله ربي لا اشرك به شيئا اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم - 00:11:02
يا محمد اني اتوجه بك الى ربك وربي يرحمني مما بي قال فجس بطنه قال قد برئت ما بك علة قلت هذا من الكذب ايضا من هذا الرجل فيه مرض - 00:11:22
اطير ثم توسل محمد هذا مخالف للادلة الصحيحة ولا حكاية هذا مجرد حكاية لا يعتمد عليها نعم قلت هذا الدعاء ونحوه قد روي انه دعا به السلف ونقل عن احمد ونقل عن احمد بن حنبل في منسك المروذي - 00:11:40

التوسل من التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء ونهى عنه اخرون فان كان مقصود المتوسلين التوسل بالايمان به وبمحبته وبمواالاته وبطاعته فلا نزاع بين الطائفتين وان كان مقصودهم التوسل بذاته فهو محل النزاع - 00:12:08
نعم توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم منه ما هو جائز بالاجماع وهو التوسل بدعائه وهذا انما يكون في حياته ووجوده عليه الصلاة والسلام واما بعد موته فلا فلا يتوسل بدعائه لانه لا لانه لا يدعو وهو ميت - 00:12:32
دعاء عمل والميت انقطع عمله اما اذا كان المراد التوسل بذاته هذا محل النزاع والاكثر على منعه منهم من اجاز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي لكن هذا قول هذا قول - 00:12:56
ليس عليه دليل وايضا ليس عليه الا قلة منه نعم فان كان مقصود المتوسلين التوسل بالايمان به وبمحبته وبمواالاته وبطاعته فلا نزاع بين الطائفتين وان كان مقصوده النزاع بين الناس في الجواز هذا الشيء - 00:13:19
لكن هذا انما يكون في حياته ووجوده صلى الله عليه وسلم نعم وان كان مقصودهم التوسل بذاته فهو محل النزاع وما تنازعوا فيه يرد الى الله والرسول نعم هو قال به بجوازه - 00:13:42
بعض العلماء والاكثر على منعه والقاعدة ان ما تنازع فيه العلماء واختلفوا فيه رد الى الكتاب والسنة فما شهد لهم دليل يقبل وما خالف الدليل يرد قال الله جل وعلا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:14:00
كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسنوا التعويض فالخلاف لابد منه النزاع لابد ان يحصل لكن الله جل وعلا جعل لنا مرجعا نرجع اليه يحسم النزاع والخلاف وهو الكتاب والسنة - 00:14:25
نعم وليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود يدل على انه سائغ في الشريعة. نعم هذه قاعدة اصول السيل من ظلمها لمن طلبه لا يدل على جواز ما فعل اذا لم يكن هناك دليل - 00:14:45
من القرآن او من السنة ومجرد حصول حاجته لا يدل على الجواز الذين يدعون عند القبور ويدعون الاصنام يحصل لهم مقصودهم وهذا لا يدل على الجواز لانه اصول المقصود قد يكون وافق قضاء وقدرا - 00:15:07
لا انه بسبب لا انه حصل بهذا السبب وانما حصل لان الله قدره في هذا الوقت واما ان يكون استدراجا للانسان اعطاه الله وان لم يكن عمله جاهزا من باب الاستدراج له - 00:15:35
وهذا عقوبة له. الاستدراج عقوبة من اجل ان يتمادى في غيه نعم وليس مجرد كون الدعاء حصل به المقصود يدل على انه سائغ في الشريعة فان كثيرا من الناس يدعون من دون الله من الكواكب والمخلوقين ويحصل ما يحصل من غرضه - 00:16:00
نعم كثير من المشركين تحصل لهم مقاصدهم في دعائهم غير الله هل هل احد يقول ان هذا جائز؟ لانه حصل مقصود الداعي والسائل لا احد يقول هذي نعم وبعض الناس يقصد الدعاء عند الاوثان والكنائس وغير ذلك ويدعو التماثيل التي في الكنائس ويحصل ما يحصل من غرضه - 00:16:23
يحصل على حاجته نعم وبعض الناس يدعو بادعية محرمة باتفاق المسلمين ويحصل ما يحصل من غرضه فذلك بعض الناس يدعو بادعية محرمة لم يسمعها الله ولا رسوله ويحصل له غرضه - 00:16:50
فليس هذا دليل على ان هذا الدعاء الذي دعا في انه جايز نعم الدعاء موت الدعاء توقيفي لا يدعى الله الا بشيء ثبت او يوافق ما ثبت في الكتاب والسنة - 00:17:09
لان الدعاء عبادة والعبادة توقيفية نعم فحصول الغرض ببعض الامور لا يستلزم اباحته وان كان الغرض مباحا نعم فان ذلك الفعل قد يكون فيه مفسدة راجحة على مصلحته والشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. كذلك - 00:17:28
لا يدل على جواز الشيء كونه فيه مصلحة مجرد مصلحة حتى ينظر على هذه المصلحة خالصة وليس فيه مضرة او هذه المصلحة راجحة على ما فيه من المضرة فيكون هذا مشروعا - 00:17:56
اذا كان مصلحة راجحة او مصلحة راجحة اذا كان مصلحة خالصة او مصلحة راجحة هذا يكون مشروعا اما اذا كانت المصلحة مرجوحة والمفسدة راجحة فهذا لا يكون مشروعا ابدا نعم - 00:18:19

والا فجميع المحرمات من الشرك والخمر والميسر والفواحش والظلم قد يحصل لصاحبه به منافع ومقاصد لكن يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس الخمر قد يكون فيها مصلحة - 00:18:43

وكذلك الميسر يكون في مصلحة جزئية لكن ما فيهما من المضرة اعظم ولذلك حرمهم الله سبحانه وتعالى نعم والا فجميع المحرمات من الشرك والخمر والميسر والفواحش والظلم قد يحصل لصاحبه به منافع ومقاصد - 00:19:04

لكن لما كانت مفاسدها راجحة على مصالحها نهى الله ورسوله عنها نعم. كما ان كثيرا من الامور كالعبادات والجهاد وانفاق الاموال قد تكون مضرة لكن لما كان واذا كانت المصلحة راجحة - 00:19:26

فان الشيء يكون مشروعا مثل الجهاد قال في مضرة بقتل في جراح وفيه انفاق من مال لكن مصالحه ارزق بنصر للدين واذلال للكفر نشر للتوحيد فمصالحه راجحة على ما فيه - 00:19:46

من المظار فلذلك شرعه الله سبحانه وتعالى نعم كما ان كثيرا من الامور كالعبادات والجهاد وانفاق الاموال قد تكون مضرة لكن لما كانت مصلحته راجحة على مفسدته. كذلك الصيام في مضرة على - 00:20:11

على الانسان بمنعه من الاكل والشراب ومشتهياته المباحة لكن فيه مصلحة راجحة وهي الثواب وكذلك قيام الليل فيه تعب وفيه سهر مشقها للنفس لكن فيه مصلحة راجحة ولذلك كان مشروعا - 00:20:31

نعم فلابد من المقارنة بين المصادر والمفاسد في الاشياء نعم فهذا اصل يجب اعتباره. نعم وهو النظر في المصالح هل هي خالصة او هي راجحة او هي مرجوحة نعم فهذا اصل يجب اعتباره ولا يجوز ان يكون الشيء واجبا او مستحبا الا بدليل شرعي. هذا هو الاصل - 00:21:00

لابد ان يكون بدليل شرعي لا سيما في امور العبادة فان العبادة توقيفية فلابد من دليل شرعي على مشروعيتها نعم ولا يجوز ان يكون الشيء واجبا او مستحبا الا بدليل شرعي يقتضي ايجابه او استحبابه - 00:21:33

نعم. والعبادات لا تكون الا واجبة او مستحبة فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة اه المباح مثلا ليس عبادة هذا مباح ان فعلته فلا اثم عليك وان تركته ان فعلته فلا ثواب فيه وان تركته فلا اثم فيه - 00:22:00

انما العبادة ما كان واجبا او مستحبا هذه العبادة واجبا او مستحبا لا يكون فيها شيء مباح ومن باب اولى لا يكون فيها شيء مكروه او محرم. نعم والعبادات لا تكون الا واجبة او مستحبة فما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة والدعاء لله تعالى عبادة - 00:22:30

وان كان المطلوب به امرا مباحا آآ والدعاء عبادة فلا يشرع منه شيء الا بدليل لان العبادات توقيفية السؤال بالمخلوقين السؤال بالمخلوقين هذا لم يشرعه الله سبحانه وتعالى اليس بعبادة - 00:22:59

فان الله لم يشرعه ولانه وسيلة الى الشرك نعم وفي الجملة فقد نقل عن بعض السلف والعلماء السؤال به سؤال به اي بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذا القول الذي اشار اليه - 00:23:29

في اول الكلام يقول فيه نزاع سؤال بالنبي خاصة فيه نزاع والنزاع يردد الكتاب والسنة نعم الذين قالوا يجوز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والذين منعوا منه الذي يحكم بينهم هو الكتاب - 00:23:49

والسنة نعم وفي الجملة فقد نقل عن بعض السلف والعلماء السؤال به بخلاف دعاء الموتى والغائبين من الانبياء والملائكة والصالحين والاستغاثة بهم والشكوى اليهم فهذا مما لم يفعله احد من السلف - 00:24:15

من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا رخص فيه احد من ائمة المسلمين نعم اما الشرك وعبادة غير الله فهذا لم يقل به احد من المسلمين لم يقل بل اجمعوا على - 00:24:35

على تحريمه وعلى قسم فاعله بخلاف السؤال بالنبي فيه نزاع ولكن يرجع الى من معه الدليل في في ذلك. نعم وحديث الاعمى الذي رواه الترمذي والنسائي هو من القسم الثاني من التوسل بدعائه. حديث الاعمال الذي سبق - 00:24:54

هو من هذا لان كل هذا الكلام كله بعد حديث الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ابنك وقال له ادعوا الله ان يرد علي بصري - 00:25:25

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت صبرت وان شئت دعوت لك فقال ادع فامره صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ ان يصلي ركعتين وان يطلب من الله ان يشفع فيه - 00:25:43

نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم يعني النساء ان ان يشفع فيه نبيه اي بدعائه صلى الله عليه وسلم لانه طلب من الرسول ان يدعو الله له اول ما جاء ان يدعو الله لهم - 00:26:02

والدعاء شفاعة قد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم رد الله عليه وصرخه فهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فهذا لا نزاع في جوازه ان نجاعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:20

فطلب منه الدعاء ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم والرجل توظأ وصلى ودعا بعد الصلاة هذي اسباب للاجابة فهذا ليس من التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من التوسل بدعائه - 00:26:40

عليه الصلاة والسلام وهذا لا نزاع فيه. نعم وحديث الاعمى الذي رواه الترمذي والنسائي هو من القسم الثاني من التوسل بدعائه. بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. نعم فان الاعمى قد طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له بان يرد الله عليه بصره. اي نعم. قال ادعوا الله ان يرد علي - 00:27:03

نعم. فقال له ان شئت صبرت وان شئت دعوت لك فقال بل ادعه فامره ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويقول اللهم اني اسألك بنبيك نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه ليقضيها. اقوله اسألك بنبيك يفسره - 00:27:30

اول الحديث ادعوا الله لي المراد اسألك بنبيك بدعائه اي بدعاء نبيك نعم يا محمد يا رسول الله اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه ليقضيها. اللهم فشفعه في - 00:27:57

هذا كله لانه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع له عند الله يسعى له عند الله بالدعاء دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فرد الله عليه بصره - 00:28:15

هذا لا لا اشكال فيه ولا احد ينازع بهذا انما النزاع في التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بذوات المخلوقين. نعم فهذا توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته - 00:28:33

ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال وشفعه في فسأل الله ان يقبل شفاعة رسوله فيه وهو دعاؤه نعم وشفاعته اي دعاءه صلى الله عليه وسلم نعم وهذا الحديث ذكره العلماء في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه المستجاب - 00:28:53

نعم هذا يدل على معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه دعا له في الحال الحال رد الله عليه بصره نعم وبركة دعائه صلى الله عليه وسلم - 00:29:17

وهذا الحديث ذكره العلماء في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه المستجاب. وما اظهر الله ببركة دعائه من الخوارق والابراء من العاهات فان نعم فانه صلى الله عليه وسلم ببركة دعائه لهذا الاعمى اعاد الله عليه بصره - 00:29:31

والمخرفون يقولون عن حديث الاعمال ان فيه توسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الحديث يرد عليهم. الحديث قال للرسول ادعوا الله ان يرد علي بصري. فقال له صلى الله عليه - 00:29:54

وسلم ان شئت صبرت وان شئت دعوت فقالوا ادعوا الحديث واضح لانه توسل بدعائه صلى الله عليه وسلم وبشفاعته والشفاعة معناها الدعاء نعم وهذا الحديث حديث اعمى قد رواه المصنفون في دلائل النبوة كالبيهقي وغيره - 00:30:15

رواه البيهقي من حديث عثمان الحديث قت وهذا الحديث حديث الاعمى قد رواه المصنفون في دلائل النبوة. كالبيهقي وغيره. فيعطي له كتاب اسمه دلائل النبوة كتاب وصل دلائل النبوة ذكر في هذا الحديث وانه من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم - 00:30:41

نعم رواه البيهقي من حديث عثمان ابن عمر عن شعبة عن ابي جعفر الخطمي قال سمعت عمارة ابن خزيمة عمارة ابن خزيمة ابن ثابت يحدث عن عثمان ابن حنيف ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعو الله ان يعافيني - 00:31:07

فقال له ان شئت اخرت ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك. وان شئت دعوت قال فادعه فقال له ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك. يعني

تصبر. نعم. وان شئت دعوت. هم. قال فادعه - 00:31:31
فامره ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه فيقضيها لي اللهم فشفعه في وشفعني فيه - 00:31:50
قال فقام وقد ابصر نفعني فيهم يعني اجعله شافعا لي او شفعني فيه يراد به الدعاء الذي بعد الاذان. اللهم رب هذه دعوتي التامة الصلاة القائمة لان الدعاء يسمى شفاعة - 00:32:12
فانت اذا دعوت للنبي صلى الله عليه وسلم فقد شفعت له وهو صلى الله عليه وسلم اذا دعا لك قد شفع لك الدعاء يسمى شفاعة نعم ومن هذا الطريق رواه الترمذي من حديث عثمان بن عمر - 00:32:37
ومنها رواه النسائي وابن ماجة ايضا وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب لا يعرف الا من هذا الوجه من حديث ابي جعفر وهو غير الخطمي الغريب ما تفرج بروايته واحد كان الغريب - 00:32:55
ما تبرد بروايته واحد يعني غريق السند وليس غريب المعنى قريب السند نعم حديث الاحادي ينقسم الى الى مشهور وعزيز وغريب نعم المشهور ما رواه ثلاثة والعزيز ما رواه اثنان - 00:33:15
والغريب ما رواه ما تفرد به واحد نعم واما ما زاد عن ثلاثة هذا متوازن. نعم وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب لا يعرف الا من هذا الوجه من حديث ابي جعفر وهو غير الخطمي هكذا - 00:33:39
في الترمذي خسائر العلماء قالوا هو ابو جعفر الخطمي وهو الصواب نعم وايضا الترمذي ومن معه لم يستوعبوا لفظه كما استوعبه سائر العلماء بل رووه الى قوله اللهم شفعه في - 00:34:00
نعم. قال الترمذي حدثنا محمود ابن غيلان قال حدثنا عثمان ابن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي جعفر عن عمارة ابن خزيمة ابن ثابت عن عثمان ابن حنيف عن عثمان بن حنيف - 00:34:18
ان رجلا ضريرا ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني فقال ان شئت فهو خير لك. قال فادعه قال فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء - 00:34:33
اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه لتقتضى اللهم شفعه في اللهم ستره فيها ليفسر قوله وتوجه التوجه به المراد به - 00:34:51
طلب ان يشفع له عند الله سبحانه وتعالى. نعم قال البيهقي رويناه السؤال بجاهه بدعة تجاه الرسول او بجاه فلان او فلان هذا بدعة نعم قال البيهقي رويناه في كتاب الدعوات باسناد صحيح - 00:35:13
عن روح ابن عبادة عن شعبة قال ففعل الرجل فبرئ قال وكذلك رواه حماد عن سلمة عن ابي جعفر الخطبي قلت ورواه الامام احمد في مسنده عن روح ابن عبادة كما ذكره البيهقي - 00:35:37
قال احمد حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا شعبة عن ابي جعفر المديني سمعت عمارة ابن خزيمة ابن ثابت عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ادع الله ان يعافيني. قال ان شئت اخرت ذلك - 00:35:55
فهو خير لاخرتك وان شئت دعوت لك قال لا بل ادعوا بل ادعوا الله لي فامره ان يتوضأ وان يصلي ركعتين وان يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة - 00:36:17
يا محمد اني اتوجه بك الى الله في حاجتي هذه فتقضى لي وتشفعني فيه وتشفعه في. قال فعل الرجل فبرئ الحديث بجميع طرقه ورواياته كله يدل على ان الاعمى طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله له - 00:36:35
فدعا الله له فشفاه الله رد عليه بصره فليس فيه متعلق لمن يتوسلون بذوات المخلوقين من الانبياء وغيرهم نعم ورواه البيهقي ايضا من حديث شبيب بن سعيد الحبطي عن روح بن القاسم عن ابي جعفر المديني وهو الخطمي عن ابي امامة ابن - 00:37:01
ابن حنيف عن عثمان ابن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل ضرير يشتكي اليه ذهابا وبصره فقال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي - 00:37:27

فقال الرسول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت الميظأة فتوظأ ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي عن بصري. اللهم فشفعه في وشفعني في نفسي - 00:37:43

لا كل طرق الحديث تدل على ان الاعمى طلب الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم وان يشفع له عند الله بان يدعو له الله جل وعلا ولم يتوسل بذات النبي - 00:38:06

صلى الله عليه وسلم في بعضها شفعوا في وشفعني في وفي بعضها شفعني في نفسي يعني بدعاء شفعني في نفسي يعني بدعائي بنفسي نعم قال عثمان بن حنيف والله ما تفرقنا ولا طال الحديث بنا حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضر قط - 00:38:27

وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الله استجاب له في الحال وآآ العادة ان العمى يحتاج الى علاج يحتاج الى طول مدة هو هذا الرجل في الحال شفاه الله وارتفع عنه - 00:38:53

العمى ومعجزاته صلى الله عليه وسلم مثل يوم يفسخ في عين علي من الرمد الذي اصابه كأن لم يكن به وجع فهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم نعم وفي رواية شبيب عن روح عن ابي جعفر الخطمي خالفت رواية شعبة وحماد بن سلمة في الاسناد والمتن - 00:39:12

فان في تلك انه رواه ابو جعفر عن عمارة ابن خزيمة وفي هذه انه رواه عن ابي امامة ابن سهل وفي تلك الرواية انه وقال فشفعه في وشفعني فيه. هذه المخالفة في المسجد نعم - 00:39:41

وفي تلك الرواية انه قال فشفعوا في وشفعني فيه وفي هذه وشفعني في نفسي نعم يا شفيع بي فقط يا شفعه في وشفعني فيه. جاء شفعه في وشفعني في ناس هو المراد قبول الدعاء - 00:39:58

قبول دعائه قبول دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وقبول دعائه هو في نفسه لانه هو دعا ايضا دعا لنفسه نعم توضأ وصلى ودعا نعم لكن هذا الاسناد له شاهد اخر من رواية من رواية هشام الدستوائي عن ابي جعفر - 00:40:18

ورواه البيهقي من هذا الطريق وفيه قصة قد يحتج بها من توسل به بعد موته ان كانت صحيحة. نعم هذه القصة هي في وقت عثمان ابن عفان رضي الله عنه - 00:40:41

ان رجلا كان يأتي الى عثمان تطلب منه شيئا فعثمان رضي الله عنه يعرض عنه يعرض عنه ولا يستقبله فالرجل لقي عثمان ابن حنيف لقي عثمان بن خنيص ذكر له اعراظ عثمان رظي الله عنه - 00:40:58

عن حاجته فامره ان يتوضأ يعني مثل ما فعل الاعرابي الذي جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم امره ان يفعل مثل ما فعل الاعرابي وان يدعو بدعاء الاعرابي هذا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هل يصوغ هذا - 00:41:25

هذا محل نظر لكن استدل به بعض العلماء على جواز التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم من هذه الرواية التوسل به بعد موته يعني بذاته صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:41:46

انتبهوا لهذا ورواه البيهقي من هذه الطريق وفيه قصة قد يحتج بها من توسل به بعد موته. وهي قصة الرجل الذي جاء الى عثمان بن عفان قليلا نعم وهذه قصة قد يحتج بها من توسل به بعد موته ان كانت صحيحة - 00:42:03

يعني طلب الدعاء منه بعد موته. هذا قصد توسل به بعد موته يعني طلب الدعاء منه بعد موته ومعروف ان الرسول لا يطلب منه شيء بعد موته نعم رواه من حديث اسماعيل ابن شبيب ابن سعيد الحبظ الحبطي عن شبيب ابن سعيد عن روح ابن القاسم عن ابي جعفر المديني عن - 00:42:23

ابي امامة ابن سهل ابن حنيف ان رجلا كان يختلف كان يختلف الى عثمان ابن عفان في حاجة له وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي الرجل عثمان بن حنيف فشكى اليه ذلك - 00:42:50

فقال له عثمان بن حنيف اتي الميظأة فتوضأ ثم اتي المسجد فصلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبينا محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيقضي لي حاجتي - 00:43:09

ثم اذكر حاجتك ثم رح حتى اروح معك قال فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى بعد عثمان بن عفان فجاء البواب فاخذ بيده فادخله

على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة - 00:43:28
وقال انظر ما كانت لك من حاجة فذكر حاجته فقظاها له ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان ابن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجته ولا يلتفت الي - 00:43:47
حتى كلمته في فقال عثمان بن حنيف ما كلمته ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجاءه ظرير وشكى اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بن حنيف رضي الله عنه - 00:44:03
امر هذا الرجل بالذي امر النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي الذي جاء في حياته الذي جاء في حياته وتعالى هذا ما في اشكال لكن الاشكال ان عثمان قاس حالة هذا الرجل مع عثمان بن عفان - 00:44:21
على قصة الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وامره بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فيه طلب الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته - 00:44:41
ولكن هذا فيه اشكال سيتكلم عنه الشيخ فيما يأتي. نعم فيكون هذا شبيها يكون هذا شبيها بقصة العتبية التي مرت الذي جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يستغفر له - 00:44:57
لانها الله يقول ولو انه من ظلموا انفسهم جاءوا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول فما حصل من عثمان بن حنيف في خلافة عثمان يشبه قصة العتبي تماما. نعم فقال عثمان بن حنيف ما كلمته ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:45:19
وجاءه ضرير وشكى اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوتصبر فقال له يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي فقال ائتي الميظاءة فتوظأ ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد - 00:45:43
اني اتوجه الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم فشفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان بن حنيف فوالله ما تفرقنا وما طال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كانه لم يكن به ظر قط - 00:46:04
نعم. قال البيهقي. فعثمان بن حنيف رضي الله عنه قاس حالة هذا الرجل على حالة الاعرابي الذي جاء بحياة النبي صلى الله عليه وسلم والفرق واضح بين المجيء الى الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته - 00:46:22
والمجيء اليه بعد موته ان هذا لم يقل به احد من الخلفاء الراشدين ولا من الصحابة انهم يذهبون الى الرسول وهو في قبره ويطلبون منه الحوائج وان يستغفر لهم وان يدعو لهم. نعم - 00:46:40
هذا مخالف للاصول نعم قال البيهقي ورواه احمد بن شبيب بن سعيد عن ابيه بطوله وساقه من رواية يعقوب بن سفيان عن احمد بن شبيب بن سعيد قال ورواه ايضا هشام الدستوائي عن ابي جعفر عن ابي امامة ابن سهل عن عمه وهو عثمان ابن حنيف ولم يذكر اسناد هذه الطرق - 00:46:59
قلت قلت وقد رواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة من هذه الطريق من حديث معاذ بن هشام عن ابيه عن ابي جعفر عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف عن عمه عثمان ابن حنيف - 00:47:23
ورواه ايضا من حديث شعبة وحماد بن سلمة كلاهما عن ابي جعفر عن عمارة ابن خزيمة ولم يروه احد من هؤلاء للترمذي ولم يروه احد من هؤلاء لا الترمذي ولا النسائي ولا ابن ماجة من تلك الطريق الغريبة التي فيها الزيادة طريق شبيب ابن سعيد - 00:47:39
روحي ابن القاسم لكن رواه الحاكم في مستدركه من الطريقين. فرواه من حديث عثمان بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي جعفر المدني سمعت عمارة ابن خزيمة يحدث عن عثمان ابن حنيف - 00:48:00
ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله ان يعافيني فقال ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك وان وان شئت دعوت قال فادعوه فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء. اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة. يا - 00:48:18
محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه اللهم فشفعه في وشفعني فيه قال الحاكم على شرطهما ثم رواه من طريق شبيب ابن سعيد الحبطي وعون ابن عمارة عن روح ابن القاسم عن ابي جعفر الخطمي المدني عن ابي امامة - 00:48:41

بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه ضرير فشكى اليه ذهاب بصره وقال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي. فقال اتي الميظأة فتوظأ ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوب - 00:49:00
وجهوا اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم فشفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأن وكأن لم يكن به ظر قط - 00:49:20
قال الحاكم على شرط البخاري وشبيب هذا صدوق. روى له البخاري لكن لكنه قد روي له عن روح ابن الفرج احاديث مناكير رواها ابن وهب وقد ظن انه غلط عليه - 00:49:41
ولكن قد يقال مثل هذا اذا انفرد عن الثقات الذين هم احفظوا منه مثل شعبة وحماد ابن سلمة وهشام الاستوائي بزيادة كان ذلك عليه في الحديث لا سيما وفي هذه الرواية انه قال فشفعه في وشفعني في نفسي - 00:49:59
واولئك قالوا فشفعه في وشفعني فيه ومعنى قوله وشفعني فيه اي في دعائه وسؤاله لي. فيطابق قوله وشفعه في نعم. قال احمد بن عدي في كتابه المسمى بالكامل في اسماء الرجال. ولم يصن قال قال احمد بن عدي. نعم - 00:50:19
في كتابه المسمى بالكامل في اسماء الرجال ولم يصنف في فنه مثله مثل اسماء الرجال مثل الكامل ابن عدي. قال مرجع من المراجع باسماء وقال احمد بن عدي في كتابه المسمى بالكامل في اسماء الرجال ولم يصنف في فنه مثله شبيب - 00:50:41
ابن سعيد الحبطي ابو سعيد البصري التميمي حدث عنه ابن وهب المناكير وحدث عن يونس عن الزهري بنسخة الزهري احاديث مستقيمة وذكر وذكر عن علي ابن المديني انه قال هو بصري ثقة كان من اصحاب يونس كان يختلف في تجارة الى مصر وجاء بكتاب صحيح. قال وقد كتبتها عن ابنه - 00:51:04
احمد ابن شبيب وروى عن عدي حديثين عن ابن وهب عن شبيب هذا عن روح ابن الفرج احدهما احدهما عن ابن عقيل عن سابق ابن ناجية عن ابن سلام قال مر بنا رجل فقالوا ان هذا قد - 00:51:31
قدم النبي صلى الله عليه وسلم والثاني عنه عن روح ابن الفرج عن عبد الله ابن الحسين عن امه فاطمة حديث دخول المسجد قال ابن عدي كذا قيل كذا قيل في الحديث عن عبد الله ابن الحسين عن امه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله - 00:51:49
الله عليه وسلم قال ابن عدي ولشبيب ابن سعيد نسخة الزهري عنده عن يونس عن الزهري وهي احاديث مستقيمة. وحدث عنه ابن وهب باحاديث مناكير وحدثني روح ابن الفرج الحديثين الذين امليتهما يرويهما يرويهما ابن وهب عن شبيب - 00:52:11
وكان شبيب وسعيد اذا روى عنه ابنه احمد ابن شبيب نسخة الزهري ليس هو شبيب ابن سعيد الذي يحدث عنه ابن وهب مناكير التي يرويها عنه ولعل شبيبا بمصر في تجارته اليها كتب عنه ابن وهب من حفظه. فيغلط ويهم وارجو الا - 00:52:35
ان يتعمد شبيب هذا الكذب قلت هذان الحديثان الذين انكرهما هذان الحديثان اللذان انكرهما ابن عدي ما الذي اللذان انكرهما ابن عدي عليه؟ رواهما عن روح ابن القاسم. وكذلك هذا الحديث حديث الاعمى رواه عن روح ابن القاسم - 00:52:58
وهذا الحديث مما رواه عنه ابن وهب ايضا كما رواه عنه ابناه. لكن لم يتقن لفظه كما اتقنه ابناه وهذا يصحح ما ذكره ابن عدي فعلم انه محفوظ عنه وابن عدي احال الغلط عليه لا على ابن وهب لا على ابن وهب وهذا صحيح ان كان قد غلظ - 00:53:20
وان كان قد غلط على روح ابن القاسم في في دينيك في ذينيك الحديثين امكن ان يكون غلط عليه في هذا الحديث وروح ابن القاسم ثقة مشهور. روى له الجماعة فلهذا لم يحيلوا الغلط عليه - 00:53:43
والرجل قد يكون حافظا لما يرويه عن شيخ وغير حافظ لما يرويه عن اخر مثل اسماعيل ابن عياش. عياش. مثل اسماعيل ابن عياش. فيما يرويه عن الحجازيين. فانه يغلط فيه - 00:54:00
بخلاف ما يرويه عن الشاميين ومثل سفيان بن حسين فيما يرويه عن الزهري. ومثل هذا كثير فيحتمل ان يكون هذا يغلط فيما يرويه عن روح ابن القاسم. ان كان الامر كما قاله ابن عدي وهذا محل نظر - 00:54:18
المهم ما ندخل بحث في اه اسانيد هذه القصة قصة الاعرابي قصة الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه الدعاء

فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فرد الله عليه بصره. وان هذا ليس من التوسل بذات النبي وانما هو من التوسل - 00:54:36
بدعائه صلى الله عليه وسلم وشفاعته وهنا لا اشكال فيه لا اشكال لا في سنده ولا اشكال ايضا في متنه ودلالته بل هو يمشي على الاصول انما الغرابة في قصة عثمان بن حنيف في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:55:04
او انه امر الرجل ان يعمل مثل ما عمل الاعرابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته امره ان يعمل ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:28
معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته لا يطلب منه استغفار ولا دعاء نعم هذا محل الغرابة نعم وقد روى الطبراني هذا الحديث في المعجم من حديث ابن وهب عن شبيب ابن سعيد رواه من حديث اصبغ ابن الفرج - 00:55:42
قال حدثنا عبد الله بن وهب عن شبيب بن سعيد المكي الروحي بن القاسم عن ابي جعفر الخطمي المدني عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف عن عمه عثمان ابن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان في حاجة لهذه الغرابة في هذا نعم ان - 00:56:01
رجلا كان يختلف الى عثمان ابن عفان في حاجة له فلقي عثمان ابن حنيف فشكى اليه ذلك فقال له عثمان ابن حنيف ائت الميظاءة فتوظأ ثم اتي المسجد فصلي فيه ركعتين ثم قل - 00:56:19
اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبينا محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك عز وجل فيقضي لي حاجتي وتذكر حاجتك ورح حتى اروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم اتى باب عثمان ابن عفان فاجلسه معه على الطنفسة وقال حاجته - 00:56:33
فذكر حاجته فقظاها له ثم قال له ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ما كانت لك من حاجة فاتتنة ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان ابن ابن فلقي عثمان ابن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في - 00:56:56
ولا يلتفت الي حتى كلمته في فقال له عثمان بن حنيف والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه ضرير فشكى اليه ذهاب بصره فقال له النبي - 00:57:17
صلى الله عليه وسلم افتصبر؟ فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد وقد شق علي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت الميظاءة فتوظأ ثم صلي ركعتين ثم ادعو بهذه الدعوات. فقال عثمان بن حنيف فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى - 00:57:31
قال علينا الرجل كأنه لم يكن به ظر قط قال الطبراني روى هذا الحديث شعبة عن ابي جعفر واسمه عمير ابن يزيد وهو ثقة تفرد به عن عثمان ابن عمر عن شعبة قال - 00:57:51
ابو عبد الله المقدسي والحديث صحيح قلت والطبراني ذكر تفرده بمبلغ علمه ولم تبلغه رواية روح ابن عبادة عن شعبة وذلك اسناد صحيح يبين انه لم ينفرد به عثمان ابن عمر - 00:58:06
وطريق ابن وهب هذه تؤيد ما ذكره ابن عدي. فانه لم يحرر لفظ الرواية كما حررها ابناه بل ذكر فيها ان الاعمى دعا بمثل ما ذكره عثمان بن حنيف وليس كذلك - 00:58:25
بل في حديث الاعمى انه قال اللهم فشفعه في وشفعني فيه او قال في نفسي وهذه لم يذكرها ابن وهب في روايته فيشبه ان يكون حدث ابن وهب من حفظه - 00:58:38
كما قال ابن عدي فلم يتقن الرواية وقد روى ابو بكر ابن ابي خيثمة في تاريخه حديث حماد ابن سلمة فقال حدثنا مسلم ابن ابن ابراهيم قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ابو جعفر الخطمي عن عمارة ابن خزيمة عن عثمان ابن حنيف ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:53
فقال اني اصبت في بصري فادعوا الله لي قال اذهب فتوضأ وصلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيي محمد نبي الرحمة يا محمد اني نستشفع بك على ربي في رد بصري. اللهم فشفعني في نفسي وشفع نبيي في رد بصري. وان كانت حاجة فافعل مثل - 00:59:16

ذلك فرد الله عليه بصره قال ابن ابي خيثمة وابو جعفر هذا الذي حدث عنه حماد بن سلمة اسمه عمير ابن يزيد. وهو ابو جعفر الذي يروي عنه ثم ذكر الحديث من طريق عثمان ابن ابن عمر عن شعبة - 00:59:40

قلت وهذه الطريق فيها فشفعني في نفسي مثل طريق روح ابن القاسم وفيها زيادة اخرى وهي قوله وان كانت حاجة فافعل مثل ذلك او قال فعل مثل ذلك وهذه قد يقال انها توافق قول عثمان ابن ابن حنيف لكن شعبة وروحة ابن القاسم احفظ من حماد ابن - 00:59:59

واختلاف الالفاظ يدل على ان مثل هذه الرواية قد تكون بالمعنى وقوله وان كانت حاجة فعل مثل مثل ذلك قد يكون مدرجا من كلام عثمان لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:23

فانه لم يقل وان كانت لك حاجة فعلت مثل ذلك. بل قال وان كانت حاجة فعل مثل ذلك وبالجملة فهذه الزيادة لو كانت ثابتة لم تكن فيها حجة وانما غايتها ان يكون عثمان بن حنيف ظن ان الدعاء يدعى ببعضه دون بعض. فانه لم يأمره بالدعاء المشروع بل ببعضه - 01:00:41

وظن ان هذا مشروع بعد موته صلى الله عليه وسلم مدار الغرابة ان عثمان بن حنيف ظن ان ما يفعل في حياته من طلب الدعاء منه صلى الله عليه وسلم يفعل بعد وفاته فيطلب منه الدعاء - 01:01:07

وهذا غريب من حيث ان احدا لم يقل او لم يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم من صحابته انهم يأتون اليه ويطلبون منه الدعاء وهو في قبره صلى الله عليه وسلم - 01:01:27

بعلمهم ان ذلك غير مشروع ولا يجوز نعم وبالجملة فهذه الزيادة لو كانت ثابتة لم تكن فيها حجة وانما غايتها ان يكون عثمان بن حنيف ظن ان الدعاء يدعى هذا من اجتهاد - 01:01:44

عثمان ابن حنيف رضي الله عنه من اجتهاده وظن ان حالة الحياة ان حالة الموت مثل حالة الحياة بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا اجتهاد منه ولم يوافقه عليه احد - 01:02:00

من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانما غايتها ان يكون عثمان بن حنيف ظن ان الدعاء يدعى ببعضه دون بعض فانه لم يأمره بالدعاء المشروع بل ببعضه. وظن ان هذا - 01:02:18

مشروع بعد موته صلى الله عليه وسلم هو النتيجة وظن ان هذا مشروع بعد موته. هذا اما مسألة الاسانيد والزيادات اللي في الروايات هذا من جهة التحقيق واستقصاء آآ الروايات وانتم تعرفون شيخ الاسلام رحمه الله انه اذا دخل في شيء - 01:02:33

افاض فيه ولم يخرج منه حتى يتقنه اتقانه ويلم به الماما واسعا نعم وظن ان هذا مشروع بعد موته صلى الله عليه وسلم ولفظ الحديث يناقض ذلك. نعم. فان ظن ان هذا - 01:02:56

يشرع بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك امر الرجل ان يفعل مثل ما امر النبي صلى الله عليه وسلم الاعمى هذا ما هو باعمى هذا الاخير ما هو باعمى لكن له حاجة عند عثمان ابن عفان الخليفة - 01:03:15

ولا هو ما هو باعمى فظن عثمان رظي الله عنه ان ان هذا يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. وهذا غير وهذا غير صحيح نعم وظن منه رضي الله عنه. نعم - 01:03:32

وظن ان هذا مشروع بعد موته صلى الله عليه وسلم ولفظ الحديث يناقض ذلك فان الحديث يناقض ذلك. الحديث الذي استدل به كزمان بن حنيف ما جاب شي من عنده استدل بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الاعمى الذي جاءه في حياته - 01:03:51

وظن انه يشمل ما بعد الموت اجتهادا منه نعم وظن ان هذا مشروع بعد موته صلى الله عليه وسلم ولفظ الحديث يناقض ذلك فان في الحديث ان الاعمى سأل النبي صلى الله عليه - 01:04:12

وسلم ان يدعو له وانه علم الاعمى ان يدعو وامره في الدعاء ان يقول اللهم فشفعه في وانما يدعى بهذا الدعاء اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم داعيا شافعا له. هذا في حياته صلى الله عليه وسلم. الرسول - 01:04:27

انما يكون داعيا وشافعا في حال حياته اما بعد موته فلا يطلب منه شيء لا دعاء ولا شفاعة ولا شيء فكون عثمان بن حنيث فهم هذا

الفهم هذا لا يسلم - 01:04:45
في فرق بين الحياة والموت؟ نعم لكن قد يرد اشكال وقد اجاب عنه الشيخ فيما سبق وهو ان هذا الرجل الذي في عهد عثمان ابن عفان رضي الله عنه حصلت له - 01:05:04
حصل له مطلوبه لما نفذ ما امره به عثمان ابن حنيف حصل له مطلوبه فهذا يدل على جواز هذا الامر هذا اجاب عنه الشيخ في ما سبق ان حصول المطلوب - 01:05:21
لا يدل على الجواز اصول المطلوب لا يدل على الجواز فقد يحصل المطلوب للذين يعبدون الاصنام ويعبدون القبور يحصل لهم مطلوبهم لكن هذا ليس بحجة نعم وانما وانما ايش؟ يدعى بهذا الدعاء ايه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم داعيا شافعا له - 01:05:37
حياته صلى الله عليه وسلم. نعم. بخلاف من لم يكن كذلك فهذا يناسب شفاعته ودعاءه للناس. في محياه في الدنيا ويوم القيامة لا شفع لهم يعني في حياته في الدنيا وحياته في الاخرة يطلب منه ولذلك يطلب منه الخلائق في الاخرة ان يشفع لهم عند الله - 01:06:03
العظمى هذا لانه صلى الله عليه وسلم حي حاضر في ذاك الموقف ويطلب منه في حياته في الدنيا كما طلب منه الاعمى اما في حالة موته صلى الله عليه وسلم فهذا لا يجوز ولا يطلب من الاموات شيء لا الرسل ولا ولا الاولياء ولا - 01:06:25
نعم وفيه ايضا انه قال وشفعني فيه وليس المراد ان يشفع للنبي صلى الله عليه وسلم في حاجة للنبي صلى الله عليه ومناقشته يعني جاءت لفظة اللهم شفعه في وشفعني في نفسي - 01:06:45
وشفعني فيه شفعني فيه هل احد يشفع للرسول صلى الله عليه وسلم مناقشته في الدرس القادم ان شاء الله. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز للانسان ان يدعو بقوله اللهم اني اسألك بحبك لمحمد صلى الله عليه وسلم؟ لا - 01:07:06
لا يقول هذا اسألك بحبك بمحمد هذا لا علاقة للسائل فيه لا علاقة للسائل فيه وانما يقول اسألك بمحبتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك محبتك لرسول الله او محبتك لله هذا عملك تتوسل به الى الله - 01:07:36
نعم اما ان تطلب بعمل غيرك لا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله وما حكم الدعاء والسؤال بهذه الادعية اسألك بما سألك به عبادك الصالحون. طيب اسألك بما سألك منه عبدك ورسولك ونبيك عبدك ورسولك آآ ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون - 01:08:01
تدعو بدعواتهم تدعوه بدعواتهم نعم. والسؤال بقوله واسأل لا انك تتوسل بدعائهم وانما لان دعائهم هذا عملهم هم. وانما تسأل الله بمثل ما سألوا بمثل ما سألوا الله عز وجل. نعم - 01:08:28
وكذلك السؤال بقوله واسألك بحقك على خلقك واسألك هذا لا يجوز هذا هذا لا يجوز لانه لم يرد هذا نعم. واسألك بحق الطائفين حول عرشك هذا سبق اسألك بحق السائلين ان معناه - 01:08:49
اي حق السائلين على الله هو اجابتهم والله جل وعلا قريب مجيب فهذا صفة من صفات الله ان تتوسل الى الله لانه يجيب السائلين هذي صفة من صفات الله والتوسل - 01:09:10
قل بصفات الله مشروعة. التوسل باسمائه وصفاته مشروعة. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز الدعاء بهذا الدعاء الذي ذكره عثمان ابن حنيف وقت الضرورة وماذا على من دعا بهذا الدعاء من الاثم؟ رغم ان الذي قد دعا به قد قضيت حاجته. قد قضيت حاجته اجبنا عنه لان هذا لا يدل على الجواز - 01:09:25
وهذا ذكره الشيخ فيما سبق والدعاء عند الضرورة ان تدعو الله بحاجتك يا من يجيب دعاء المضطرين يا ارحم الراحمين يا ولا تدعو بما دعا به الاعمى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:52
لا تدعو بهذا وانما تدعو بحاجتك الى الله عز وجل مثل ما قال مثل ما قال اه ايوب عليه السلام ان مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فتدعو الله بحالتك وضرورتك - 01:10:13

توسل الله بذلك نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه ليس مجرد كون الدعاء قد حصل به المقصود مما يدل على انه سائغ في الشريعة. الدعاء غير المشروع او يقصد الدعاء المشروع هذا ما في اشكال - 01:10:33
ولكن قصده الدعاء غير المشروع. مثل اسألك بنبيك هذا غير مشروع نسألك بنبيك يعني تقسم على الله بالمخلوق او اسألك بفلان آآ الولي من عبادك هذا غير مشروع ولو حصل المقصود فانه لا يدل على الجواز. نعم. هذا قصد الشيخ اذا دعا بدعاء غير مشروع وحصل له المقصود - 01:10:57
هل هذا يدل على جواز ذلك الدعاء؟ لا هذا منه غير مشروع فلا يجوز نعم تقول فضيلة الشيخ هل يدخل في هذه القاعدة سماع الاشرطة التي فيها قصص وعظية وفيها مخالفات واهتدى الناس بسبب - 01:11:23
فهل هذه تنكر؟ لا يجوز هذا. الاشرطة يجب ان تكون صافية تكون صافية من الكذب صافية من الشرك والبدع وان تكون الاشرطة موافقة لكلام الله وكلام رسوله وكلام المحققين من اهل العلم اما اشرطة فيها اختلاط - 01:11:40
بين حق وباطل فهذا لا لا يجوز الاستماع اليها. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل تعبير الرؤى هو علم يتعلم ام هو هبة من الله وما الظابط في المعبر للرؤى؟ حيث حيث كثر اولئك المعبرون - 01:12:07
تعبير الرؤيا ليس بالتعلم هذا شيء الهام من الله وفراسة يجعلها الله في بعض الناس. بحيث يستنبط من حاله الشر من حال الشخص يستنبط ان رؤياه تدل على كذا وكذا من حاله من حال الشخص الرائع - 01:12:27
الناس يختلفون الرؤيا قد تكون واحدة لعدة اشخاص وكل واحد له تأويل غير تأويل الاخر. نظرا لاختلاف احوالهم باختلاف احوالهم فتعبير الرؤيا ما هو شيء متوارث او شيء يتعلم وانما هو شيء يجعله الله في بعض الناس دون بعض - 01:12:52
ثم هو ايضا ظني هو ظني وتوقع وليس هو يقين قد يصيب وقد يخطي نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله سندين لقصة الاربعة - 01:13:17
وقد قال قبل ايرادها في وفي الباب اثار عن السلف اكثرها ضعيفة ثم ذكر القصة وبعد ايراد السند الثاني قال وهذا اسناد خير من ذاك الاسناد اسناد خير من ذلك الاسناد قصده - 01:13:35
الذي ليس به توسل بالصالحين وانما فيه انهم ان كلا تمنى او نية طيبة ولم يقل ادعوك بكذا وادعوك بكذا نعم ففي فرق بين القصتين واحدة فيها توسل بالمخلوقين. هذه لا غير ثابتة - 01:13:51
فواحدة ليس بها توسل للمخلوقين هذه ليس فيها ان الانسان يتمنى ان يكون كذا يتمنى يكون عالم يتمنى يكون عابد يتمنى الملك ما في هذا امور مباحة ولك ان تتمنى نعم - 01:14:14
يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ارجو من فضيلتكم ان توضحوا لي ما المقصود بالتوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم. هل المقصود بجسده المقصود بذاته الاقسام بالمخلوق على الله اسألك بنبيك اي اقسم عليك بنبيك لان الباء - 01:14:32
باهل القسم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك خلاف بين اهل السنة والجماعة بجواز التبرك باثار الصالحين لا ليس هناك خلافا هذا لا يجوز تبرك باثار الصالحين لا يجوز عند الجميع لانها وسيلة الى الشرك. وانما الذي يجوز التوسل - 01:14:51
ما انفصل من جسد النبي صلى الله عليه وسلم من ريف او عرق او شعر هذا هو الذي يتوسل به لثبوت الادلة في ذلك. ولان النبي صلى الله عليه وسلم ليس كغيره من الناس. ولهذا لم يتبركوا باثار - 01:15:19
ابي بكر او عمر او عثمان هم يتبركوا بها مع انهم من اصلح الامة وخير الامة دل على ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط التبرك بريقه او بعرقه او بشعره عليه الصلاة والسلام - 01:15:36
او بفظل طهوره هذا خاص به صلى الله عليه وسلم. وما عداه فلا يجوز التوسل والتبرك لا يجوز التبرك بالصالحين نعم وفي كتاب التوحيد باب من تبرك بشجرة او حجر ونحو ذلك - 01:15:53
فيه باب في كتاب التوحيد ان هذا لا يجوز الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في حياته عليه الصلاة والسلام نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 01:16:11

هل هناك فرق بين التوجه بالمخلوق الى الخالق وبين سؤال الله بحق المخلوق على الخالق هو هو سوف توجه بالمخلوق الى الخالق او التوسل بالمخلوق الى الخالق معنى واحد نعم - 01:16:25

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما المقصود بالمنافع التي وردت في اية الخمر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. يقولون هذا كان لان الخمر حرمت بالتدريج لانها كانت مستغرقة في الناس ومتمكنة منهم فلو نهوا عنها من اول الامر - 01:16:42

لونه عنها نهيا باتا شق ذلك عليهم الله تدرج بهم. اولا قال يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهم ولا شك ان العاقل - 01:17:05

لا يأخذ المنفعة الجزئية في جانب المضرة الذي اكبر منها فهذا فيه ترخيص للخمر في نفوس المؤمنين ولاجل ان يتركوها ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - 01:17:24

وحرمها في حالة دون حالة ثم في المرحلة الاخيرة حرمها بتاتا يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان - 01:17:45

ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ فاطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فحسمها في النهاية لما تدرج بهم آآ هم تخففوا منها ورخصت عليهم عند ذلك - 01:18:03

حسم الامر فيها سبحانه وتعالى وفي النهاية سلبت المنافع كلها هذا كان في المرحلة الاولى من باب التدريب لكن لما تقرر عندهم انها مذمومة وانها موقوتة وانها آآ احنا لا يصلح ان يصلي الانسان وهو سكران - 01:18:26

عند ذلك زهدوا فيها وخفت وطأتها عليهم وحرمها وسلبها المنافع ولم يبقى فيها منفعة ولهذا لما جاء طارق بن سويد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما حرمت قال يا رسول الله اني اصنعها للدواء - 01:18:51

قال صلى الله عليه وسلم اما انها داء وليست بدواء فلم يبق فيها منفعة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله سمعت اليوم محاضرة في اذاعة القرآن سمعت صاحبها يقول اذا قلت الحمد لله رب العالمين فشد على لفظة رب - 01:19:11

لاجل ان تشد على الشيطان واذا قلت اياك نعبد واياك نستعين فهذه مكالمة بينك وبين الله. فهل هذه الالفاظ صحيحة يا فضيلة الشيخ؟ هذا كلام جاهل كثير من الناس الان صاروا يخترعون عند انفسهم اشياء - 01:19:35

يجتهدون فيها وهي ليس لها اصل فلا اصل لهذا الكلام والعجيب كيف يذاع هذا في الاذاعة هذا العجيب. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لي عم ينتسب الى جماعة من المعتزلة - 01:19:54

ويقول بوحدة الوجود وقد ناصحته وناصحه غيري فهل اهجره في الله مع استمرار المناصحة له؟ حيث اني اخاف على اولادي ان يدس افكاره بينهم فماذا افعل معه كونه يقول بوحدة الوجود اشد من كونه يميل الى المعتزلة او يقول بقول المعتزلة المعتزلة اخف من من القول بوحدة الوجود - 01:20:12

عن وحدة الوجود كفر صريح كفر صريح اقبح من كفر فرعون آآ ما دام انه كذلك وانت متحقق انه يعتنق هذا المذهب فابتعد عنه انت واولادك ابتعد عنه انت واولادك. واذا اثبتت عليه انه يقول هذا الكلام فلا يجوز تركه. لابد من تطبيق الحكم الشرعي عليه. ان كان - 01:20:38

في بلد يطبق فيها الحكم الشرعي. نعم انتهى. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:21:04